

42- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله قال الله جل وعلا في محكم التنزيل يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا - [00:00:00](#)

اه الله جل وعلا احل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث قال جل وعلا يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فكلما كان طيبا فهو حلال وكل ما كان خبيثا فهو حرام. فهذه قاعدتان عظيمتان فيما يتعلق بحكم الاطعمة - [00:00:28](#)
ما كان طيبا اي مفيدا ونافعا فهذا حلال. وما كان ضاوا فهذا حرام فهاتان قاعدتان عظيمتان. كما ان هناك قواعد كثيرة تتعلق ايضا في الاطعمة ومن ذلك ان كل ما يعيش في البحر فهو حلال. احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم - [00:00:57](#)
وللسيارة حتى الحيوانات المفترسة التي تكون في البحر من القرش والحيتان وما شابه ذلك هذه حلال حتى التي تسمى كلب الماء خنزير الماء فهذه حلال. ولذا ايضا في حديث ابي هريرة في السنن وهو حديث صحيح هو الطهور ماؤه الحل ميتته. فميتة البحر - [00:01:25](#)

لا تحتاج او ما يعيش في البحر لا يحتاج الى ان تذكره فهو حلال حيا وميتا نعم وهذا من رحمة الله عز وجل بنا. كما ان ايضا من القواعد التي تتعلق - [00:01:55](#)
الاطعمة ان ما كان مفترسا من حيوانات البو فهذا حرام وما كان يعني مفترسا له ناب. وما كان من الطير له ماذا؟ مخلب فهذا حرام ما كان من الطير من العقبان والنسور وما شابه ذلك ما كان من الطير له مخلب. فهذا حرام كما في الحديث - [00:02:14](#)
الصحيح وما كان من الحيوانات التي لها ناب تفترس من الاسود والنمور فهذه محومة وقد اخبرتكم ان احد الاخوة الشيخ وازع بن سعد حدثني ويبدو ان هذا فيما سبق يعني وصف لشاص - [00:02:41](#)

اه لحم الذئب وطبعا حرام. بعض الناس يتداوى يعني بدم الضب من السعال الديكي فهذا حرام لا يجوز لان الدم حرام. لان الدم حرام. نعم فصلح هذا نعوذ بالله اللحم الذئب فجاء واحد من جماعتهم يرعى في البو - [00:03:03](#)
وكان متعبا ووجد هالطعام اللي على النار اللحم قام واكله فصار شبه نعم نعوذ بالله صار شرها. نعم. فهذه الحيوانات لا شك يعني اذا كانت محرمة تهاوسوا على الانسان. ولذا يعني الابل حلال ولكن لان فيها برك الله فيكم فيها حقد - [00:03:27](#)
ولذا يقال احقد من جمل وفيها ايضا يعني احيانا تهيج فيها شراسة. نعم فلذا يعني الذي يخالطها ان قسوة القلوب في الفدادين اصحاب الابل قسوة القلوب في الفدادين اصحاب الابل الا من رحم الله - [00:03:56](#)

ولذا من السنة ولذا من السنة الواجبة انك اذا اكلت لحم جزور يجب عليك ماذا؟ ان تتوضأ يجب عليك ان تتوضأ نعم ايضا من القواعد التي تتعلق بالاطعمة ما كان متولدا من حيوان حلال وحيوان حرام - [00:04:19](#)
فانه لا يجوز اكله تغليباً لجانب الحرمة تغليب لجانب الحرمة ولذا البغل حرام متولد من الفرس ومن الحمار. عندما ينزو الحمار على الفرس يأتي البغل. فهذا حرام النار حرام والفرس حلال. ترى الخيل حلال - [00:04:42](#)

الخيول حلال نعم. واما الحمر فهي حرام. ما عدا الحمر المتوحشة حمار الوحش وحمار الوحش والله اعلم ليس هذا المخطط وانما ما يسمى بالفضيحي بالوضيحي الينا المخطط لا نعرف انه كان يعيش في الجزيرة. وانما الوضيحي والله اعلم - [00:05:09](#)
نعم فما كان متولدا من حيوان حلال وحرام فهذا حرام. كما ان من القواعد كل ما نهي عن قتله فهذا حرام نهي عن قتل الضفدع

والصدد الصد هذا طائر. واحد الصحابة رضي الله عنهم اسمه سليمان بن سرد. ابوه صغد. فهذا طائر - [00:05:34](#)
نهى عن الضفدع والسرد والنملة والنحلة. فانت فالصدد هذا حرام والضفدع هذا حرام. نعم لانك طبعا جاء النهي عن آآ قتله فانت اذا
اردت ان تأكل ماذا تفعل؟ ان تذبحه هذا في ذبحه ماذا - [00:05:59](#)

قتل له فحكم كما انه ايضا بعكس ها القاعدة الحيوانات التي جاء النهي عن ماذا عن قتلها ذكرنا اذا امر بقتله. التي امر بقتلها التي
جاء الامر بقتلها عكس نعم التي جاء الامر بقتلها - [00:06:19](#)
فهذه لضروبها ومن ذلك الغراب نعم فالغراب ومعه ايضا الحية والعقرب تقتل في الحل والحرم طبعا الحية جاء في رواية في مسلم.
تقتل في الحل والحرم. هذه لضررها نعم فهذه قواعد نعم. فكلما كان طيبا فهو حلال. والله جل وعلا جعل في هذه الاغذية منافع -
[00:06:45](#)

عظيمة وما جاءت الامراض لعل الشيخ ابو عبد الرحمن المهيدب ينتبه ما جاءت الامراض الا بعد ان ترك المأكولات الطيبة الطازجة
وانما صار يعتمد على المعلبات وما شابه ذلك والاطعمة المصنعة من اشياء كثيرة كثرت الامراض في الناس - [00:07:15](#)
ومما كان يقال قبل خمسين سنة يقولون الشحم ضار الشحم ضار يضرك يسبب الكوليسترول والجلطات وكذا وكذا واحد اخر غير
صحيح كانوا اباؤنا واللي قبلهم اول ما يبدأون بالشحم. اول ما يبدأون بالشحم. الله عز وجل ما اباح لنا الا وهو - [00:07:42](#)
طيب هذا قول واحد نعم انت واحدة ابيها كلها كيلو نعم هذا لكن اذا اكل شحم باعتدال فلا شك ابد هذا مفيد. ولذا في الحديث
الصحيح عند ابن ماجة ان الشفاء من عنق النسا - [00:08:05](#)
اليتشات اعرابية في حديث انس اليت شاة اعرابية وقد حدثنا عمار بن عقيل العنزي العسكر صاحب المجمع انه يعني يشكو من
رجله فيقول ان اتى بالية شاة عربية واذابها نعم اذاب الالية - [00:08:28](#)

واخذ قسمها ثلاثة ايام يتجوع. يعني طبعا تعرفون صعبة اي نعم ويقول اذا شربت يعني احس نعم ان يريد ان يتقيأ ويقول اخذ
ليمون وكذا حتى نعم. يقول بحمد الله في اليوم السادس الحمد لله - [00:08:54](#)
شفاه الله. في اليوم الثالث حمد لله حس بالعافية نعم فهذه الاطعمة التي خلقها الله عز وجل على ما هي عليه قول واحد مفيدا وقد
بلغني عن شخص سكر يرتفع وينزل يرتفع وينزل عنده - [00:09:17](#)

اخذ غسل اربعين يوم الظهر وغسل غسل غسل حتى انضبط عنده السكر. حتى انضبط عنده السكر. حتى انضبط عنده السكر
ولذا يقولون ان التين والزيتون يقويه الذاكرة التين والزيتون يقوي الذاكرة. والله عز وجل اقسم بهما جل وعلا - [00:09:38](#)
فهذه اللحوم التي اباحها الله عز وجل وكذا ايضا الفواكه حبوب واستمرار فهذه باذن الله مفيدة ولذا يقولون هذا الزبيب الاسود دم دم
يعني يقوي الدم. نعم فهذه نعم مفيدة ولذا ربنا عز وجل يقول كلوا كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات - [00:10:03](#)
خطوات الشيطان مراحل الشيطان نعم الشيطان ما يجيه لك يعني احيانا بعض الناس نعم. الشيطان نعوذ بالله مسيطر عليه فامن
يقول له شيء يتبعه. لكن بعض الناس لا بحمد الله فيحاول يأتي له الشيطان من طريق الخير - [00:10:36](#)

يأتي له من طريق الخير يحكى يحكى هذه حكاية يعني بس تعكس واثليات. ان الشيطان جاء لعيسى قال ليس الله قادر على كل
شيء؟ قال بلى قادر على كل شيء قال لي اذا نرمني نفسك من شاهك وتوكل على الله - [00:10:58](#)
فقال الله ما امرني النية نعم ارمي نفسي نعم او نحو هذه القصة نعم ولذا يحكى عن ابن عباس ان الشيطان يفتح تسعة وتسعين باب
من الخير من اجل باب واحد من الشوط - [00:11:14](#)

من اجل باب واحد من الشوق. انت توضيت وقلت ترى احدثت انت مشكوك في وضوءك واحتوظ حتى يعني تأتي للصلاة وانت بين
مواسم ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ عندما شقي له الرجل يخيل اليه انه احدث في الصلاة. قال لا ينصرف - [00:11:33](#)
حتى يسمع صوتا او او يجد ريحا يجد بانفه ويسمع صوت باذنه يعني شيء مجزوم به مئة بالمئة ولذا انت لو شكيت سبعين
بالمئة لا تنصرف لا تنصرف سبعين لا تنصرف - [00:11:55](#)

بينما عكس ذلك في باب الاطعمة اذا ارسلت كلبك المقلب ووجدت معه كلبا اخر فلا تأكل لانك لا تدري هل كلبك اللي انت ارسلت صاد

ولا الكلب الاخر فلا تأكل - 00:12:18

بينما فيما ما يتعلق بالحدث لا. حتى تتيقن. هذا من رحمة الله. لو ان الانسان من حين يشك يجب عليه يتوضاً كان تلتة نعم.

فالشيطان اعوذ بالله يريد نعم ان يضل الانسان ان ما ان ما استطاع من طريق الشر جعله من طريق - 00:12:37

الخير ولذا قال عز وجل انه لكم عدو مبين. انما يأمركم عدو مبين. عداوته ظاهرة. ما الذي اخرج ابونا ادم من الجنة الشيطان. انما

يأمركم بالسوء والفحشاء. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ثلاثة اشياء - 00:12:59

بالسوء والفحشاء وان نقول على الله ماذا؟ ما لا نعلم نعوذ بالله من ذلك بالسوء والفحشاء بالمعاصي والسيئات والفواحش. وان نقول

على الله ما لا نعلم ننسب هذا الى دين الله بدون علم. فهذه ثلاثة اشياء محومة يأمر بها الشيطان - 00:13:22

اشدها ان نقول على الله ما لا نعلم. نعوذ بالله. ثم قال تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله اي اهل الكتاب قالوا بل نتبع ما الفينا عليه

اباءنا. ما الفنا عليه اباءنا وما وجدنا عليه اباءنا. قال الله تعالى - 00:13:42

ردا عليهم او لو كان ابائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون فكيف تتبعونهم وهم لا يعقلون شيئا؟ شيء وشيء نكرة في سياق النفي ما

يعقلون شيء اي شيء نعم ولا يهتدون - 00:14:03

ومثل الذين كفروا هذا تشبيه للكفار. وطبعاً يدخل اتبعوا ما انزل الله. اهل الكتاب وغيرهم. ولذا قال تعالى وما الذين كفروا كمثل الذي

ينعق ينعق يصوت بما لا يسمع الا دعاء ونداء - 00:14:25

الضاعي راعي الغنم يصوت على الغنم الغنم تفهم تصويته؟ لا تسمع التصويت. نعم وتنقاد له لكن ما تفهم ماذا قال فانتم لا تكونوا مثل

هؤلاء او ان هؤلاء عفوا مثل هؤلاء كمثل صاحب راعي الغنم - 00:14:44

الغنم ما تفهم ما يقول فكذلك هؤلاء ما يفهمون ولا يعقلون ما امر الله عز وجل به بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي نعوذ بالله

ثلاثة اشياء صم لا يسمعون بكم لا يتكلمون عمي - 00:15:05

لا ينظرون ولا يبصرون. فهم لا يعقلون جزماً ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا هنا خص المؤمنين كلوا من طيبات ما رزقناكم فهذا امر

بان نأكل من طيبات ما رزقنا الله عز وجل. وندع الحرام. هذا امر اذا ما اكل الانسان - 00:15:25

الحلال سوف يأكل ماذا؟ الحرام. كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله على ما رزقكم جل وعلا ان كنتم اياه تعبدون. اذا كنتم

حقيقة تعبدون الله اذا اكلوا من الطيبات واشكروا لله. فعلم ان - 00:15:50

ان الاكل من الطيبات وشكر الله من عبادة الله عز وجل. وشكر الله واضح انه من عبادة الله. لكن الطيبات اكلها قد لا يعرف الانسان انها

من عبادة الله ولذا في الحديث الصحيح في مسلم حديث ابي داود احدا يأتي شهوته هل يكون له اجر؟ قال نعم رأيتم لو وضعها -

00:16:11

في وزر في حرام. يكون عليه رأيتم لو وضعها في حرام يكن عليه وزر. نعم. فكذا اذا ما اكل الطيب سوف يأكل المحرمات انما حرم

عليكم بين عز وجل ما الذي حرم علينا - 00:16:36

وربنا عز وجل قد حدد لنا المحرمات. يعني ما سواها ماذا؟ حلال. فاذا المحرمات قليلة والطيبات هي الاساس والاصل وهذا من رحمة

الله عز وجل. انما حرم عليكم الميتة والدم فالدّم حرام - 00:16:54

وكانوا يأكلون الدم المسفوح. والان في ناس او يعني يشربون الدم. انما حرام عليكم الميتة والدم الميتة التي ماتت حتف انفها بدون

زكاة. والدم الدم المعروف ولحم الخنزير ما يستثنى من الدم الا - 00:17:17

يعني اذا ذبحت الذبيحة وخرج الدم المسفوح هذا الدم الباقي في العروق هذا لا يضر. نعم وايضا احل لنا ميتتان ودمان اما الميتتان

فالسّمك والجواد واما الدمان فالكبد والطحال. نعم. فهذه من جملة الدماء - 00:17:38

المباحة نعم وهي ثلاثة كما تقدم الكبد والطحال والدم القليل الباقي في العروق بعد الذبح ولحم الخنزير وطبعاً يدخل فيه شحمه

وجلده وكل شيء يتعلق به. ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. ثلاثة اشياء حسية ورابع معنوي ما اهل به لغير الله. ما ذبح لغير الله -

00:17:58

ما ذبح للاصنام والنصب او ذكر غير اسم الله عليه فهذا حرام فعندنا هل محررات هنا قسمان. القسم الاول اشياء حسية الميتة والدم والدم ولحم الخنزير. طبعاً يستثنى من الميتة كما تقدم - [00:18:26](#)

السّمك والجراد هذه تستثنى. نعم ولذا عندما ارسل الله عندما ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم كما في مسلم ارسل ركبا من الصحابة يغزون وامر عليهم امين هذه الامة من هو امين - [00:18:46](#)

ان هذه الامة ابو عبدة عامر بن الجراح واعطاهم هالجيش حول ثلاث مئة اعطاهم كيس من التبوّك هذا الذي عنده عليه الصلاة والسلام. اكلوا كل واحد له ثمرة ثمرة حتى يعني يتمنى الواحد ان تكون حشفة حتى ماذا؟ حتى تبقى في الفم. نعم - [00:19:06](#)
فبحمد الله الله شاق لهم حوت العنظل على الساحل ساحل الباحة الاحمر وحوت العنب فترددوا ما عندهم ترددوا ميتة على الساحل. ترددوا فقال ابو عبدة نحن خرجنا في سبيل الله - [00:19:34](#)

فاكلوا قال جلسنا جابوا يقول جلسنا شهرين حتى سمنا نعم من هالحم فعندما رجعوا للرسول عليه الصلاة والسلام واخبروه بين لهم حل ذلك وقال هل معكم شيء؟ نعم عليه الصلاة والسلام - [00:19:55](#)

ثم قال عز وجل لعل الابن انس ينتبه. فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه اذا اضطر الى اكل الميتة بشرطين نعم اولا نعم بسلاسة اولا الاضطراب يكون مضطرا الى اكل الميتة لا يوجد - [00:20:14](#)

اه نعم لا يوجد بديل لا يوجد اه شيء حلال معه فالضرورة لها احكام الا ما اضطررت اليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررت اليه غير باغ - [00:20:39](#)

البغي نهى ربنا عز وجل هذا المضطر غير باغ ولا عاد يعني العادي قيل والله اعلم انه خرج في سفر حرام لان السفر ثلاثة اقسام اما سفر طاعة كحج وعمرة وغزو في سبيل الله. او سفوا مباح كطلب تجارة - [00:20:55](#)

او سفر محرم. نعم. فقل ان هذا في سفر محرم. وقيل ولا عاد يعني عدا زيادة انت ابيح لك الميت بقدر ماذا؟ بقدر الحاجة بقدر الضرورة نعم لا تأكل حتى - [00:21:24](#)

اشبع فلا اثم عليه في هذه الحالة. ان الله غفور رحيم جل وعلا بعباده. ولعل نقف عند هنا هذا وباللّٰه تعالى التوفيق. جزاك الله خيرا. امين - [00:21:44](#)